المحور الرابع: النقود والأسعار

هناك علاقة وطيدة بين حجم النقود المتداولة والمستوى العام للأسعار ، فحجم النقود المتداولة لدى الأفراد سيشجعهم على الإنفاق وشراء المزيد من السلع والخدمات مما يدفع المنتجين إلى تلبية هذا الطلب المتزايد عن طريق إنتاج المزيد من السلع والخدمات مما يؤدي إلى تنشيط حركة الاقتصاد ولكن الإفراط في زيادة حجم النقود بين أيدي الأفراد سيؤدي إلى عجز العرض الكلي عن تلبية الطلب الكلي مما سيعرض الاقتصاد إلى حالة تضخمية تطيح به من خلال الارتفاع الحاد في مستوى الأسعار ، وكذلك فان نقص السيولة بين يدي الناس ستؤدي إلى نقص الطلب الكلي وبالتالي حصول فجوة انكماشية في النشاط الاقتصادي وبالتالي حصول الأزمات والدورات الاقتصادية.

1. تعريف المستوى العام للأسعار

يشير المستوى العام للأسعار في الإقتصاد القومي إلى متوسط عام للأسعار السائدة لمجموعة رئيسية من السلع في الإقتصاد ، ويمكن قياسه بالرقم القياسي لهذه الأسعار ولا تكون لمستوى الأسعار أهمية إذا لم تلاحظ مع التغيرات التي تحدث في مستوى الرفاهية أثناء تغير المستوىالعام للأسعار. فالإرتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار (التضخم) يترتب عليه آثار ونتائج غير مرغوبة نتيجة تخفيض القوة الشرائية للنقود كما أن الإنخفاض المستمر في المستوى العام للأسعار (الإنكماش) له آثار سلبية على النشاط الإنتاجي والتوظف ولذلك فإن تحقيق استقرار في المستوى العام للأسعار يعتبر هدفا أساسيا للإقتصاد الكلي

2- الأرقام القياسية للأسعار (Price indices)

الرقم القياسي للأسعار مؤشر إحصائي يقيس التغير النسبي فى المستوى العام للأسعار خلال فترة زمنية معينة (فترة المقارنة) مقارنة بمستواه خلال فترة زمنية أخرى(فترة الأساس). وهو مؤشر يعبر عن متوسط الأسعار الفردية في سوق معين وذلك لجميع السلع وات على اختلاف أشكالها و أنواعها خلال فترة زمنية معينة فتعدد السلع وتنوعها يؤدي إلى تعدد و تنوع أسعارها لذلك نلجأ للمستوى العام للأسعار من أجل التعرف على التغير الذي يطرأ على قيمة النقود .

1-2 أنواع الأرقام القياسية :

هناك العديد من الأرقام القياسية ولكل مزاياه وعيوبه.

1.1.2- الرقم القياسي البسيط :

هو عبارة عن مجموعة أسعار اسلع في سنة المقارنة (n) مقسوما على مجموع أسعار السلع في سنة الأساس (0) ويشار إليه بالصيغة التالية :

وحتى نتمكن من معرفة التطورات التي حصلت على مستوى العام للأسعار ، نقوم باعتماد سنة معينة تدعى بسنة الأساس ، وتنسب إليها باقي السنوات ويطلق على كل سنة من السنوات المنسوبة إلى سنة الأساس إسم سنة المقارنة.

وعيوب الرقم القياسي البسيط أن السلعة المرتفعة الثمن يكون أثرها كبير على الرقم القياسي البسيط إذا لا يأخذ هذا الرقم بالأهمية الحقيقية للسلعة (كمية السلعة) ولتلاقي هذا النقص يتم ترجيح الأسعار بكميات كل سلعة إما بكميات سنة الأساس فنحصل على الرقم قياسي " لاسبير " أو الترجيح بكميات سنة المقارنة فنحصل على الرقم القياسي " باش ".

2.1.2- الرقم القياسي المرجح بكميات سنة الأساس " لاسبير " Laspeyres index:

يقترح رقم " لاسبير " الترجيح بكميات سنة الأساس لإعطاء كل سعر أهميته النسبية. ويحسب بالطريقة التالية:

وعند مقارنة الأرقام المحصل عليها بطريقة " لاسبير " مع الأرقام القياسية البسيطة نجد إختلافين رئيسيين هما :

- أن الأرقام القياسية للأسعار المرجحة بكميات سنة الأساس قد ارتفع مستواها بصفة عامة عن الأرقام القياسية البسيطة.
- أن ترتيب المستوى العام للأسعار قد ينخفض في بعض السنوات عن الأخرى في الرقم القياسي البسيط بينما يرتفع عند استخدام الأرقام القياسية المرجحة.

وعموما نجد أن هذا الرقم يتحيز إلى الأعلى، و يضع حدا أعلى لتغيرات الأسعار خلال الفترة موضوع البحث.

3.1.2- الرقم القياسي المرجح بكميات سنة المقارنة " باش " Paasche index :

أما الطريقة الثانية لترجيح الأسعار هي ترجيحها بكميات السنة النهائية أو سنة انارنة ، فنحصل على الرقم القياسي " باش " فنضرب كميات الإنتاج الخاصة بسنة المقارنة في أسعار السنوات المختلفة فنحصل على قيمة هذا الإنتاج بدلالة الأسعار المختلفة ، ثم بجمع قيمة إنتاج السلع المختلفة في كل عام نحصل على قيمة الإنتاج في كل سنة وعند مقارنة أرقام " باش " بأرقام " لاسبير " نجد أن الأولى أصغر من الثانية ، وسبب ذلك أن السلع التي انخفض ثمنها تأخذ وزنا كبيرا نسبيا ، ولذلك فإن هذه الطريقة عادة ما تكون متحيزة نحو الأسفل.

4.1.2- الرقم القياسي " فيشر " :

وللتغلب على التحيز نحو الأعلى كما في " لاسبير " ، أو نحو الأسفل كما في " باش " يتم القياس برقم أمثل ، وهو عبارة عن الوسط الهندسي للرقمين القياسيين " باش " و " لاسبير " ويطلق عليه رقم فيشر القياسي، ويحسب كما يلي:

مثال :

يبين الجدول التالي الأسعار و الكميات لأربعة سلع استهلاكية للعامين: 2012 و 2017

السلع	2012		2017	
	السعر P0	الكمية Q0	السعر Pn	الكمية Qn
A	5	150	10	100
B	8	200	8	220
C	6	80	15	100
D	7	60	21	90

لحساب الأرقام القياسية الأربعة للأسعار يتم تكوين الجدول التالي باعتبار أن سنة الأساس هي سنة 2012 ، وسنة المقارنة هي سنة 2017:

السلع	P0	Q0	Pn	Qn	P0Q0	P0Qn	PnQ0	PnQn
A	5	150	10	100	750	500	1500	1000
B	8	200	8	220	1600	1760	1600	1760
C	6	80	15	100	480	600	1200	1500
D	7	60	21	90	420	630	1260	1890
∑المجموع	26	-	54	-	3250	3490	5560	6150

$$I_S = \frac{\sum P_n}{\sum P_0} \times 100 = \frac{54}{26} \times 100 = 207{,}69\ \%$$

$$I_L = \frac{\sum P_n Q_0}{\sum P_0 Q_0} \times 100 = \frac{5560}{3250} \times 100 = 171{,}1\%$$

$$I_P = \frac{\sum P_n Q_n}{\sum P_0 Q_n} \times 100 = \frac{6150}{3490} \times 100 = 176{,}2\%$$

$$I_F = \sqrt{I_p \times I_L}$$